



موجز مكتب تنسيق الكومسيك

حول

التخفيف من حدة الفقر

موجز مكتب تنسيق الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر

أولاً: المقدمة

يعتبر التخفيف من حدة الفقر عنصراً هاماً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن معظم البلدان النامية شهدت تقدماً كبيراً في التخفيف من حدة الفقر في العقود الماضية، فإن مستويات الفقر لا تزال مرتفعة في العديد من البلدان. والبلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا على وجه الخصوص تمثل ما يقرب من نصف إجمالي الفقراء الذين يعيشون في البلدان النامية. وواحدة وعشرون من أصل ست وأربعين دولة في قائمة البلدان الأقل نمواً في العالم هي دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ويعتبر الفقر مشكلة خطيرة للغاية في هذه البلدان.

وقد أدى تفشي فيروس كوفيد-19 الأخير إلى تعطيل الاقتصادات وتفاقم حالة الفقر على مستوى العالم. والشلل الذي أصاب كثيراً من جوانب الحياة اليومية بسبب تفشي المرض له آثار مدمرة على الاقتصاد العالمي، وانعكس على شكل ركود وتقلص في حجم الاقتصاد. وأصبحت معظم الشركات تواجه صعوبات في مواصلة أنشطتها، وفقد عدد كبير من الأشخاص وظائفهم. وأصبح وضع الفقراء أكثر هشاشة. وأصبحت المنتجات الغذائية بالنسبة للفقراء باهظة الثمن بسبب ركود الأعمال في قطاع الزراعة نتيجة التدابير المتخذة، مثل قيود السفر وحظر التجول والحجر الصحي وغير ذلك. لذلك، من المتوقع أن يؤدي الوباء إلى تفاقم أعداد الفقراء في جميع أنحاء العالم في الفترة المقبلة. وتشير التقديرات إلى احتمال أن يتسبب الوباء في أول زيادة في الفقر العالمي منذ عام 1998 بانضمام حوالي 120 مليون فقير إضافي على مستوى العالم؛ 60٪ منهم يعيشون في جنوب آسيا¹.

لقد أدى الانتشار السريع لكوفيد-19 وارتفاع معدلات الاستشفاء والوفيات الناجم عنه؛ إلى اعتماد معظم البلدان العديد من التدابير، بما في ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - ضوابط السفر الدولية، وإغلاق المدارس وأماكن العمل، وفرض قيود على التجمعات والمناسبات العامة، وقيود على النقل العام، وقيود على الحركة الداخلية إلخ.

وهذه التدابير المتطرفة التي تم اتخاذها لاحتواء انتشار فيروس كورونا، وهي بالطبع ضرورية لمنع أو إبطاء عدوى الفيروس؛ كانت لها آثار سلبية كبيرة على كل من العرض والطلب على السلع والخدمات، وأدت إلى زيادة حادة في البطالة، وإلى تراجع كبير في النشاط الاقتصادي العالمي. لقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى أعمق أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير عام 1929، وأصابت بشكل غير متناسب الفئات الأكثر ضعفاً.

هناك العديد من القطاعات التي تضررت بشدة من الوباء، تمتد من الإنتاج الصناعي إلى التعليم والزراعة، وقطاعات الصحة والنقل والسياحة على وجه الخصوص. وهذه الصعوبات الاقتصادية غير المتوقعة ترهق ميزانيات البلدان، وتضيف صعوبات أمام تقديم المساعدة اللازمة للفقراء والذين فقدوا وظائفهم، أو التجار والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لمواجهة حجمها التجاري المتناقص.

ثانياً: الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفقر في إطار الكومسيك

القضاء على الفقر المدقع والجوع في البلدان الأعضاء هو الهدف الاستراتيجي لاستراتيجية الكومسيك في مجال التخفيف من حدة الفقر. وفي مواجهة التأثيرات المدمرة لكوفيد-19 التي تقود إلى الزيادة المرعبة في عدد الفقراء على

¹ <https://blogs.worldbank.org/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-looking-back-2020-and-outlook-2021>

مستوى العالم؛ كرست مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر الاجتماعيين الذين عقدتهما في عام 2021 لمناقشة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء.

وفي هذا السياق، عقدت مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر منذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك، اجتماعها السادس عشر مع التركيز على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتفشي فيروس كوفيد-19.

أ- كوفيد-19 وآثاره الضارة على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: (الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر)

انعقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل الكومسيك للحد من الفقر في 24 مايو 2021 تحت شعار "كوفيد-19 وآثاره السلبية على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وقد جرى إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع من أجل عقد اجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر (السادس عشر والسابع عشر). وبينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر TCWG، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك TCWG الذي سيعقد في أكتوبر 2021. والهدف الرئيسي من الدراسة هو مراجعة الاتجاهات العالمية في كوفيد-19، والتحديات الرئيسية للدول الأعضاء، وتسليط الضوء على فجوات البيانات الرئيسية والقضايا الإحصائية ذات الصلة، وتقييم السياسات الحالية، والخروج في النهاية ببعض التوصيات المهمة.

يسلط مشروع التقرير الضوء على أن طبيعة الصدمات التي تضرب البلدان النامية أثناء الوباء لها بعض السمات المحددة التي تؤدي إلى تراكم المخاطر الاجتماعية والاقتصادية في أبعاد مختلفة. وهذه المخاطر هي أيضا وثيقة الصلة بمعظم دول منظمة التعاون الإسلامي. تعتبر الخسائر المتوقعة والمقدرة في الدخل / الإنتاج كبيرة بالنسبة للاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على صادرات السلع، وعائدات السياحة، والتحويلات المالية، وكذلك للبلدان ذات القدرات المالية المحدودة. ومن المتوقع كذلك، أن يؤدي الانتعاش المتوقع بعد الخسائر الأولية الحادة إلى إحداث أضرار دائمة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفئات المحرومة - مثل العمال ذوي المهارات المتدنية والنساء والشباب. وهذه الآثار غير المتكافئة تعود بالضرر بشكل خاص على الفقر والمساواة بين الجنسين والتعليم والحماية الاجتماعية واللاجئين / النازحين داخلياً وسكان الأحياء الفقيرة ونتائج سوق العمل والتحويلات والتجارة الدولية وأسعار السلع وانعدام الأمن الغذائي وأبعاد السياحة في اقتصادات منظمة التعاون الإسلامي.

التقرير متاح على موقع الكومسيك على الإنترنت. www.comcec.org

ب- تمويل مشروع الكومسيك

يعتبر تمويل مشروع الكومسيك (CPF) الأداة الهامة الأخرى لاستراتيجية الكومسيك. والمشاريع الممولة في إطار تمويل مشروع الكومسيك تحتاج إلى التعاون متعدد الأطراف، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددها

الاستراتيجية في قسم التخفيف من حدة الفقر. وهذه المشاريع تلعب أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسات التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر.

في إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار ثلاثة مشاريع ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، لم تكتمل هذه المشاريع بعد بسبب التأخير الناجم عن قيود السفر الدولية التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وبالتالي من المتوقع أن يتم الانتهاء من هذه المشاريع في عام 2021.

فمشروع بنين تحت عنوان "تجريب التعليم والتدريب التقني والمهني في بلدان منظمة التعاون الإسلامي المختارة": يهدف إلى ضمان حوكمة مؤسسية أفضل وإدارة فعالة لمؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني بما يتماشى مع استراتيجية تطوير النظام، بالشراكة مع غامبيا والنيجر وتركيا. وقد تم في المشروع، التخطيط لزيارة دراسية إلى غامبيا لتعلم المهارات التي تم التفكير فيها في مؤسسات التعليم والتدريب المهني والفني الغامبي والمراقبة العلاقة بين المتطلبات الصناعية والمناهج الدراسية الموجهة نحو العمل. كما تم التخطيط للتدريب أيضاً على تعلم الاستراتيجيات ونماذج الحوكمة وعمليات التنفيذ الخاصة بنظام التعليم والتدريب التقني والمهني في البلدان الشريكة.

ومشروع غامبيا تحت عنوان "غرس تعليم ريادة الأعمال في المناهج المدرسية" يهدف إلى دمج تنمية روح المبادرة والمهارات في المناهج التعليمية جنباً إلى جنب مع توفير منتجات تعليمية بديلة للطلاب من أجل زيادة إنتاجيتهم. وشركاء المشروع هم سيراليون ونيجيريا. وأنشطة المشروع عبارة عن ورشة عمل لصياغة مواد التدريس والتعلم للمناهج المدرسية، وإعداد مواد تعليمية ترويجية حول ريادة الأعمال وتنمية المهارات، من أجل توزيعها على المناطق المستهدفة في غامبيا.

ومشروع تركيا "تعزيز القدرات البشرية الصحية وإنشاء فريق عمل التدخل" يهدف إلى تعزيز قدرة القوى العاملة البشرية في البلدان الشريكة؛ السودان والصومال والنيجر. والنشاط الذي يقوم به المشروع هو التدريب على حالات الطوارئ الصحية من أجل وضع منهجية تنفيذ مشتركة للبلدان الشريكة.
